**روبرت فانوي ، سفر التثنية، المحاضرة 5 أ**© 2011، د. روبرت فانوي ، د. بيري فيليبس و تيد هيلدبراندت

مؤلفات ومواقف مختلفة حول تاريخ سفر التثنية أ. تينانت وديوت. 17 شروط الملك المستقبلي – سفر التثنية. 500 قبل الميلاد  
 وجاء في تثنية 17: 14 وما يليه: "عندما تدخل الأرض التي يعطيك الرب إلهك وتملكها وتسكنها، وتقول: نقيم علينا ملكًا كسائر الأمم" حولنا، فاجعل عليك ملكًا الذي يختاره الرب إلهك. "يجب أن يكون من بين إخوتك" ... ولا ينبغي للملك أن يكثر من الخيل "... الآية 16. الآية 17: "لا يكثر من النساء". الآية 18: "يصنع لنفسه نسخة من الشريعة." أي تعلم القانون والعيش به.  
 يقول إتش. تينانت، " لا يمكن أن يكون الفصل 17 قد كتب عندما كان هناك ملك على العرش. ولكن فقط عندما يكون هناك احتمال لانتخاب شخص ما، وكان من الضروري الإصرار على ضرورة الالتزام بأشياء معينة”. لن يكتب شخص ما شيئًا مثل الفصل 17 إذا كان الملك موجودًا هناك بالفعل. لذلك، كما يقول، عليك أن تحصل على وقت لا يكون فيه ملك، ولكن هناك احتمال أن يتم انتخابه أو اختياره. ومن المثير للاهتمام أن إحدى مؤهلات الملك هي أنه يجب أن يكون إسرائيليًا. الآية 15: «اجعل عليك ملكًا الذي يختاره الرب إلهك. يجب أن يكون من بين إخوانك. ولا تجعلوا عليكم أجنبيا ليس أخا إسرائيليا». حسنًا، متى سيكون مثل هذا الوضع موجودًا عندما تكون هناك فكرة تعيين ملك على شعب إسرائيل ربما لم يكن إسرائيليًا محليًا بالمولد. عليك أن تفكر في وقت أو موقف واحد يفسر ذلك. بالطبع، أعتقد أنه يمكن طرح السؤال على الفور: لماذا لا نذهب إلى فترة ما قبل الملكية بعد وقت قصير من الخروج من مصر عندما كان لديهم جمهور مختلط؟ ولكن على أية حال، هنا رجل في عام 1920 يحاول دفع سفر التثنية، بدلاً من العودة إلى موسى، في الاتجاه الآخر. ويقوم بتأليف كتاب ووضع نظرية تدعم ذلك.   
  
ب. هولشر – سفر التثنية. مكتوب كاليفورنيا. 500 قبل الميلاد  
 اسم آخر، هولشر ، في عام 1922 كان لديه أفكار مماثلة لتينانت. لقد شرع في إثبات أن سفر التثنية لا علاقة له بسفر شريعة يوشيا ولكنه كان بعد زمن يوشيا بما لا يقل عن 100 عام. لذا مرة أخرى، لقد وصلت إلى مستوى الـ 500. ويقول: "إن المطالبة بملاذ واحد في عصور ما قبل السبي كان من الممكن أن يكون قطعة من المثالية غير العملية". وهو الآن يفترض أن سفر التثنية يتطلب ملاذًا مركزيًا وأن القيام بذلك سيكون "مثالية غير عملية" في أوقات ما قبل السبي. ويقول: "كيف يمكن لجميع سكان البلاد أن يسافروا إلى القدس لمدة أسبوع كامل في وقت العيد تاركين حيوانات المزرعة لتدبر أمرها؟" لقد كان من غير العملي جدًا المطالبة بمركزية العبادة ومن ثم وضع الإصحاح 12 من تثنية في زمن ما قبل السبي، وهو أمر غير عملي. ويقول إن "سفر التثنية لم يكن برنامجًا للإصلاح، بل كان أمنيات حالمين ما بعد السبي غير الواقعيين". إنه ليس شيئًا كان أو يمكن أن يكون. لذلك شعر أنه قد كتب في وقت ما حوالي عام 500 قبل الميلاد على يد كهنة في القدس. هذه خلفية مختلفة تمامًا عن فلهاوزن، لأنه من المثير للاهتمام أن فلهاوزن شعر بوجود خلفية نبوية لسفر التثنية، وليست كهنوتية، وأن الأفكار والأفكار التي تجدها في سفر التثنية هي نتيجة للتأثير النبوي، وليس التأثير الكهنوتي. . لذلك وضعه هولشر في أوقات ما بعد السبي مدعيًا أنه لم يكن عمليًا في العصور السابقة وتم تطويره من خلال التأثير الكهنوتي.   
  
2. التحديات التي تواجه موقف فلهاوزن الكلاسيكي: المدافعون عن تاريخ أقدم من 621 قبل الميلاد ولكن بعد بداية الملكية حسنًا، ثانيًا : التحديات التي تواجه موقف فلهاوزن الكلاسيكي: “المدافعون عن تاريخ أقدم من 621 قبل الميلاد ولكن بعد البداية” الملكية." بمعنى آخر، قبل عام 621 ولكن دون الرجوع إلى موسى. هناك عدة أسماء هنا: توفي ه. إيوالد عام 1876. وقال إن سفر التثنية كتب في عهد منسى. وكان آمون يتبع منسى ويوشيا آمون. لذلك فإنك ترجع إلى الوراء ليس بشكل ملحوظ، بل إلى ثلاثة ملوك سابقين في زمن حكم منسى. جادل G. Westphal في عام 1910 في كتابه " *الشريعة والأنبياء"* بأن سفر التثنية ألهم الإصلاح مثل ذلك الذي حدده حزقيا. وكان حزقيا ملكا قبل منسى فترجع ملكا آخر. ماذا كان وراء إصلاح حزقيا؟ حسنًا، لا بد أن سفر التثنية كان موجودًا في زمن حزقيا.  
  
 أوستريشر  
 ثم ث. Oestreicher في عام 1923 في كتابه *Das Deuteronomische جادل غروندجيسيتز* بوجود تاريخ أقدم من حزقيا، ربما في وقت مبكر من القرن العاشر أو في وقت ما في القرن التاسع الميلادي. نحن نقترب من بداية فترة المملكة المنقسمة. رفض أوستريشر فكرة أن إصلاح يوشيا أو كتاب التثنية يتطلب مركزية العبادة. الآن كانت هذه هي الأطروحة الأساسية لفلهاوزن الذي قال إن إصلاح يوشيا وسفر التثنية يتطلبان مركزية العبادة. يرفض أوستريشر هذه الفكرة. أصبح المصطلحان اللذان استخدمهما أوستريشر معروفين إلى حد ما في المناقشات حول سفر التثنية. ومن وجهة نظره، تم تأكيد إصلاح يوشيا من خلال " *عبادة- رينهايت"* وهي كلمة ألمانية. *"العبادة"* هي تمامًا مثل كلمتنا الإنجليزية التي تعني "عبادة". *رينهايت* هو النقاء. لذلك فهو معني بالطهارة الدينية، أو طهارة العبادة. *كان سفر* التثنية مهتمًا *بالعبادة* وليس *بالعبادة .* الآن *einheit* هي الوحدة ولكنها ليست الوحدة الدينية من حيث مركزية العبادة. بمعنى آخر، كان رأيه أن إصلاح يوشيا كان مهتمًا بنقاء العبادة أكثر من وحدة العبادة في مقدس مركزي. ويشير إلى أن يوشيا بدأ إصلاحه بمبادرة منه قبل عدة سنوات من العثور على كتاب الشريعة. لذا، حتى لو استنتجت أن كتاب الشريعة هذا هو سفر التثنية، وهو ما قد يكون هو الحال، فإن العثور على كتاب الشريعة هذا لم يبدأ الإصلاح ولكنه أعطى زخمًا جديدًا للإصلاح الذي بدأ بالفعل. لذلك فقد تحدى نوعًا ما وجهة نظر فلهاوزن في ربط كتاب الشريعة هذا بسفر التثنية، كما تحدى وجهة نظر فلهاوزن بأن الكتاب يدعو إلى مركزية العبادة ويعلم أن سفر التثنية نفسه جاء من وقت أبكر بكثير وأن سفر التثنية لم يطالب بأي معنى قاطع مركزية العبادة. وشدد على النقاء، وليس الوحدة أو مركزية العبادة.  
 أعتقد أن أوستريخر يحاول أن يأخذ إصلاح يوشيا على محمل الجد ويعمل على فهم الآثار المترتبة على ذلك، بل إنه يأخذ سفر التثنية على محمل الجد إلى حد ما. ولكن ربما لا يزال يشعر أن الفرق بين، على سبيل المثال، قانون العهد والشريعة التثنية والشريعة الكهنوتية يحتاج إلى تفسير آخر غير أنه كان تفسيرًا موسويًا.   
  
ولش د. آدم سي. ويلش كتابان ، أحدهما في عام 1924 والآخر في عام 1932. الكتاب الذي صدر في عام 1924 كان " *قانون التثنية: نظرية جديدة عن أصله"* وكان كتاب عام 1932 بعنوان " *التثنية: إطار عمل القانون"* . لقد توصل بشكل مستقل إلى حد كبير إلى نفس النتيجة التي توصل إليها أوستريشر فيما يتعلق بمركزية العبادة. بمعنى آخر، لم يشعر أن الأطروحة الأساسية في سفر التثنية كانت مركزية العبادة. ومع ذلك، كان تفكيره مختلفًا تمامًا، على الرغم من أنه توصل إلى نفس النتيجة. لقد شعر أن تثنية 12: 1-7، وهو أحد المقاطع الحاسمة حول المركزية، كان مُدخلًا لاحقًا. لذلك علينا أن ننظر إلى تثنية 12: 1-7 في النهاية للتفكير في هذا الأمر. هل يطالب بمركزية العبادة أم لا يطالب بمركزية العبادة. وعلى هذا تتوقف نظرية فلهاوزن. يقول ولش أن سفر التثنية بأكمله لا يؤكد على ذلك، ولكن ربما 12: 1-7 يؤكد ذلك؛ لكن ذلك كان لأنه تم إدخاله لاحقًا، واعتقد أن تركيز الكتاب كان على طبيعة أماكن العبادة، وليس عددها. كان التركيز على النقاء الثقافي، وليس على الوحدة الدينية. وخلص إلى أن الكتاب يحتوي على مواد مصدرها شمال إسرائيل منذ زمن صموئيل فصاعدًا. لذلك نحن نعود في وقت سابق. كما ترون، زمن صموئيل هو ما قبل الملكية. فهو يحتوي على مواد تعود إلى ذلك الحد، ولكن الشكل الحالي الذي لدينا لا يرجع إلى ما قبل القرن الثامن قبل الميلاد، أي أنه يدفعه إلى الوراء قبل قرن آخر من يوشيا، ولكن ليس أبعد من ذلك. كانت تلك فترة تطور حيث تطور الشكل إلى ما لدينا الآن.   
  
فون راد أخيرًا، جيرهارد فون راد، الذي قام بعمل هائل في سفر التثنية بالإضافة إلى العديد من المجالات الأخرى لدراسات العهد القديم. يعد فون راد واحدًا من أكثر علماء العهد القديم المعاصرين تأثيرًا. لقد توفي منذ بضع سنوات فقط، لذا فهو لم يعد على قيد الحياة ، ولكن الكثير من أعماله لا تزال تُقرأ وهي ذات تأثير كبير حاليًا. سأذكر ثلاثة من أعماله التي تناولت سفر التثنية بشكل مباشر. أولاً، مقالة بعنوان "مشكلة السداسيات" مكتوبة عام 1938. وهي متوفرة بالترجمة الإنجليزية في كتاب *مشكلة السداسيات ومقالات أخرى* . كتابه الثاني، *دراسات في سفر التثنية* ، صدر الآن في غلاف ورقي وترجم إلى الإنجليزية عام 1963. وقد نُشر في الأصل عام 1948. ثم *كتاب التثنية: تعليق* نُشر باللغة الألمانية عام 1954 وترجمته الإنجليزية عام 1966. وما حاول القيام به، وهو في الحقيقة نوع من التحرك المميز خارج تقليد المنهجية النقدية الأدبية، وهو التعامل مع الكتاب من المنهج النقدي للصورة، وما جذب انتباهه بقدر ما يتعلق الأمر بسفر التثنية هو بنيته - البنية الإجمالية للكتاب. الكتاب ككل. وبالعودة إلى مقالته "مشكلة سفر التثنية" عام 1938، الصفحتين 26 و 27، يقول ما يلي (وهو أمر مثير للاهتمام): "يمكننا أن نترك جانبًا العديد من الصعوبات التي يثيرها سفر التثنية حاليًا ونقتصر على وهو أمر لم يتطرق إليه العلماء إلا قليلاً رغم كل الجدل الدائر حول طبيعة الكتاب. ماذا يمكننا أن نقول عن شكل سفر التثنية بتتابعه الرائع للتعاليم والشرائع وما إلى ذلك؟ وحتى لو اعتقدنا أن سفر التثنية بشكله الحالي جاء مباشرة من مكتب اللاهوتي، فإن ذلك لن يمنعنا من التساؤل عن النوع الذي ينتمي إليه. [النوع هو الشكل الأدبي - البنية الإجمالية للكتاب]. وهذا ببساطة يدفع السؤال إلى الوراء ويجعلنا ننظر إلى تاريخ وتطور شكل المادة التي يستخدمها اللاهوتي التثني. لا يمكن للمرء أن يقبل الافتراض بأن هؤلاء الرجال خلقوا شكلاً أدبيًا مميزًا *مخصصًا* .  
 بالنسبة لفون راد، يكون التركيز على البنية الكاملة للكتاب. إنه ينظر إلى الأمر من وجهة نظر أي نوع من النوع يشمل، وما هو أصل ذلك، وما هي آثار ذلك على الإيمان. حيث أنها لا تأتي من؟ يقول: "قد يُغفر للمرء أن يتخيل كاتب سفر التثنية يأتي بمجموعة متنوعة من الأشكال التي يصب فيها محتوى جديدًا ويستخدم التركيبة الأكثر فائدة من العناصر المختلفة التي تعبر عن تلك التأكيدات اللاهوتية الخاصة. من الواضح، من وجهة نظر النقد الشكلي، أن لا أحد يقبل مثل هذه الحجة لسفر التثنية. إنه يحول دون الاعتراف بالحقيقة [وهذا شيء جديد تمامًا في الدراسات التثنية من موقف نقدي في هذه المرحلة] وهي أن سفر التثنية هو، في الشكل، كل عضوي. بمعنى آخر، يبدأ فون راد بالحديث عن وحدة الكتاب، فهو كل عضوي. يمكننا أن نميز أي عدد من الطبقات والتراكمات المختلفة حسب المعايير الأدبية [وبعبارة أخرى، فهو يستخدم النقد الأدبي لتحديد مستويات المادة، المادة السابقة، المادة اللاحقة] ، ولكن فيما يتعلق بالشكل فإن المكونات المختلفة تشكل وحدة غير قابلة للتجزئة. وبالتالي فإن السؤال الذي يطرح نفسه لا مفر منه فيما يتعلق بأصل وغرض شكل سفر التثنية كما لدينا الآن. ثم يقول: "الأشكال تعطينا الوحدة". تمت كتابة هذه الحجة في عام 1938.  
 يقول فون راد أن سفر التثنية ينقسم إلى أربعة أقسام. اسمحوا لي أن أقدم لكم أقسامه الأربعة: 1. العرض التاريخي لأحداث سيناء والمواد الجنونية المرتبطة بهذا الحدث. المادة الجنوسية المرتبطة بالحدث هي المادة المرتبطة التي لها صفة الوعظ أو الوعظ أو التعليم. هذا هو تثنية 1-11؛ إنه ملخص تاريخي للأحداث في سيناء والمواد المذعورة المرتبطة بتلك الأحداث. 2. قراءة الشريعة تثنية 12-26. هذا هو المكان الذي تحصل فيه على جميع المواد القانونية. 3. ختم العهد؛ تثنية 26: 16-19. ثم 4، البركة واللعنة ، الإصحاح 27 وما يليه. إذن أربعة أقسام منفصلة فيما يتعلق بالكتاب. إنه يعترف بأن الكتاب يشكل كلاً عضويًا.  
 ما يدركه هو هيكلها وشكلها. ما هو الوضع في الحياة الذي ربما أنتج هذا الشكل؟ حيث أنها لا تأتي من؟ ما هو تفسير هذا الشكل الرائع الموجود في الكتاب؟ يقول إنه ليس إنشاءًا *مخصصًا* لطائفة تثنية ما. يجب أن يكون هناك شيء أكثر من ذلك. لذلك يريد الضغط مرة أخرى والعثور على بعض التفسيرات لهذا النموذج. في تعليقه، الذي جاء متأخرًا كثيرًا عن "مشكلة سفر التثنية" عام 1938، ودراساته *عن سفر التثنية* في أوائل خمسينيات القرن العشرين، وتعليقه على سفر التثنية عام 1964، يقول في الصفحة 4 ما يلي: "يظهر سفر التثنية ترتيبًا رائعًا. رسالة وعظية في الغالب للناس، [هذه هي وظيفة الذعر ] الوعظ والتوضيح للناس. وينتهي هذا القسم من الشريعة في تثنية 16:26-19 بصياغة العهد. ثم يتبعه إعلان البركة واللعنة. [هذا هو البناء الرباعي.] هذا الترتيب ليس بسبب اعتبارات أدبية. على العكس من ذلك ؛ يجب أن نفترض أن سفر التثنية هنا يتبع نمطًا عباديًا تقليديًا، ربما يعود إلى طقوس احتفالية عبادية. الآن هذه هي فكرته الأساسية. يمكن العثور على شرح النموذج في الليتورجيا الدينية التي كانت موجودة في إسرائيل.وقد تم اعتماد شكل تلك الليتورجيا الطقسية هنا في سفر التثنية.  
 لذلك يقول، أسفل الصفحة 12، "سوف نكتفي بالقول بأن سفر التثنية يقدم نفسه لنا كفسيفساء من قطع لا حصر لها ومتنوعة للغاية من المواد التقليدية. هناك كل هذه الأنواع المختلفة من المواد من جميع أنواع الزمن المختلفة. ولكن في الوقت نفسه، هذا لا ينفي أن الكتاب يجب أن يتمتع بوحدة شكله البسيطة.  
 الآن، ينظر فون راد إلى الكتاب باعتباره المنتج النهائي لعملية تطوير طويلة. ويعتبر هيكلها دليلاً على أن أصل هذه المادة يمكن العثور عليه في مهرجان تجديد العهد الذي يقام دوريًا في شكيم في أوقات ما قبل الملكية. الآن شكيم هي مدينة في شمال إسرائيل أقيمت فيها مراسم تجديد العهد. تم العثور عليها في يشوع 24 عندما جاء إسرائيل إلى الأرض تحت يشوع. فذهبوا إلى شكيم وأعلنوا ولاءهم للرب. ويسمي عناصر العهد هذه بأن لها جذورها في ذلك الموقع أو الحرم. تم حفظ هذه العناصر هناك وتم تناقلها من كل أيام احتلال إسرائيل للأرض وتم توسيعها، وفي النهاية تحصل على المادة من حرم شكيم المحفوظ لنا في سفر التثنية.  
 إذن، ما هو الرابط الوسيط بين ما لدينا الآن وبين الحفل الأصلي؟ ومن الذي حافظ على هذه المادة الدينية القديمة وشرحها؟ ويقول إن " سفر التثنية بشكله الحالي يُنسب إلى اللاويين، الكهنة الذين علموا الشريعة في العهد الملكي". الآن، ترتبط نظريته عن اللاويين حقًا بهذه المادة الدينية والطقوس الدينية في مقدس شكيم وتم نقلها وتعليمها للناس في إسرائيل. وكان اللاويون مسؤولين عن سفر التثنية كما هو عندنا. في تعليقه، استنتاجه فيما يتعلق بالمواعدة موجود في الصفحة 26. بعد مناقشة فكرة الأصل الديني والطقوس الدينية في شكيم، ونقل اللاويين والوعظ بهم من خلال عملية طويلة ومعقدة، يقول: "إذا تم منح هذه الاعتبارات معًا، "ثم سنفترض أن أحد المقدسات في شمال إسرائيل، شكيم أو بيت إيل، هو المكان الأصلي لسفر التثنية في القرون التي سبقت عام 621. ولا توجد أسباب كافية للعودة إلى أبعد من ذلك." والآن، بعبارة أخرى، بقوله "القرون التي سبقت عام 621"، فقد تراجع قليلًا عن موقف غراف-فلهاوزن فيما يتعلق بشكل الكتاب ووقته. ومع ذلك، فإنه سيتتبع سابقة هذا الشكل النهائي على مدى فترة طويلة من التطور، تعود إلى الأيام الخوالي لاحتلال إسرائيل؛ لا نعود إلى موسى، بل نعود إلى الأيام الأولى لدخول أرض كنعان. ويربطها مع حرم شكيم.  
 لقد تناولت المزيد من التفاصيل مع فون راد لأننا نريد العودة إلى فون راد لاحقًا فيما يتعلق ببعض الأمور الأخرى. لكن في الوقت الحاضر أعتقد أنه من الواضح أنه يرى الكتاب كوحدة واحدة. لقد رأى هيكل الكل في عام 1938 وفي عام 1964 مرة أخرى ، ولكن الاستنتاج الذي يستخلصه من هذا الشكل فيما يتعلق بالتاريخ الذي يحدده مع اللاويين المسؤولين عن وضعه في شكله الحالي. إنه لا يقبل أن أصل شكل المعاهدة مهم بالنسبة للتاريخ المبكر للكتاب.   
  
3. ما قبل الملكية ولكن غير الفسيفساء حسنًا، ثالثًا، من الواضح أن فون راد لديه تاريخ أقدم من 621 ولكن ما بعد الملكية. هناك فئة ثالثة: ما قبل الملكية ولكن غير الفسيفساء. هناك رجلان يتبنان هذا الموقف . أول كتاب لإدوارد روبرتسون عام 1950 *بعنوان "مشكلة العهد القديم"* . ويقول إن العبرانيين دخلوا فلسطين وطوروا مجموعة من الشرائع تتألف من الوصايا العشر وربما كتاب العهد. بين الاستيطان وصعود الملكية، أصبحت إسرائيل لا مركزية وانقسمت إلى عدد من المناطق والجمعيات الدينية المختلفة، ولكل منها ملاذها الخاص. كان هناك عدد من المقدسات المنتشرة حولها، وفي تلك المقدسات تطورت تقاليد متباينة، على الرغم من أنها مرتبطة ببعضها البعض. بمعنى آخر، تحصل على الكثير من التقاليد المعزولة والمستقلة التي تطورت في المقدسات المختلفة بعد الغزو والاستيطان. عندما تم جمع شمل الشعب تحت حكم الملك، كان من الضروري تحقيق الوحدة الدينية. لديك إذن أشخاص من الغزو حوالي 1400 إلى 1200 قبل الميلاد، اعتمادًا على كيفية تأريخ الخروج، لديك ثلاثة أو أربعة قرون من التطور. هذه فترة طويلة من الزمن.  
 مع صعود الملكية، كانت هناك حاجة للتوحيد. ولهذا الغرض، تم إعداد ملخص للتشريع يشتمل على تدوين شرائع المقدسات تحت إشراف صموئيل، وكان هذا الشرائع هو سفر التثنية. لذلك، في أيام صموئيل، كانت جميع المواد المتنوعة متوافقة معًا بشكل ما، وهذا سيكون كتاب القانون القياسي للمركزية في ظل الملكية. سيقبل روبرتسون أن سفر التثنية 12 يدعو إلى مركزية العبادة، لذا فإن الوحدة تحت حكم الملك تجعل المركزية ممكنة ومرغوبة. لذلك فهو يفترض أصل سفر التثنية لهذا النوع من العملية في زمن صموئيل.  
 وهناك رجل آخر هو ر. برينكر الذي كتب *تأثير المقدسات في إسرائيل المبكرة* في عام 1946. وكان لديه موقف مشابه جدًا لروبرتسون. الفرق بين برينكر وروبرتسون هو أنه يجادل بأن المركزية ليست هي محور التركيز؛ وبدلاً من المركزية، كان التطهير هو ما ينطوي عليه الأمر. لكنه لا يزال يؤرخها في مكان ما قبل الملكية، ربما في زمن صموئيل.   
  
4. التاريخ الفسيفسائي النقطة الرابعة ستكون "التاريخ الفسيفسائي". سأعطيك فقط أسماء عدد قليل من الرجال الذين يحتفظون بموعد مبكر. طوال التاريخ، لم يكن هناك وقت بدون بعض ممثلي التاريخ الموسوي. وهذا يقودنا مباشرة إلى نقطة "الدعاة للتاريخ الموسوي في تثنية "، وهو رقم 4 تحت عنوان التاريخ الموسوي. الآن، كل ما أريد أن أفعله هنا - بدلاً من الخوض في أي تفاصيل أو سطور من الحجج في هذه المرحلة - هو أن أذكر بعض الأشخاص الذين منذ زمن فلهاوزن، مع الأخذ في الاعتبار جميع حججه، مع ذلك حافظوا واعتقدوا إلى الأصل الموسوي لسفر التثنية حيث يمثل الكتاب المقدس الكتاب الذي سيكون. عدة رجال: جيمس أور، 1906، *مشكلة العهد القديم.* ويعود ذلك إلى أوائل القرن العشرين. جلالة وينر، 1920، في *المشكلة الرئيسية لسفر التثنية* هو عنوان دراسته. أو تي أليس، لا شك أنه مألوف بالنسبة لك، *كتب موسى الخمسة* ، 1943. إي جي يونغ، *مقدمة للعهد القديم* ، 1949، الطبعة الثانية 1960. في هولندا، كتب رجل يُدعى ج. ريديبوس تعليقًا من مجلدين على سفر التثنية في 1950-51 باللغة الهولندية. وكذلك جي سي آلدرز في مقدمته، باللغة الهولندية أيضًا، وذلك في عام 1953.   
 ثم في الآونة الأخيرة، *مقدمة العهد القديم لـ ر.ك. هاريسون* . إنه كتاب كبير تعرفونه، صدر عام 1969. أود أن أؤكد على مقدمته أنها دراسة جيدة لسفر التثنية. ويخرج لصالح التأليف الفسيفسائي. تعالج المقدمة المشكلات الحرجة: التاريخ والتأليف وهذا النوع من الأشياء.  
 إذن ما أقصده هنا هو أنه على الرغم من كل هذا النقاش الذي يحاول دفعه لاحقًا أو مبكرًا ، ولكن كل ما هو غير موزاييك والذي استمر منذ زمن ويلهاوزن، فقد كان هناك تقليد مع ممثلين مسؤولين للغاية في جميع أنحاء العالم من خلال الذين جادلوا حول الأصل الفسيفسائي للكتاب والذين دافعوا عن هذا الرأي. والآن، بالطبع، في الآونة الأخيرة، تطورت بعض خطوط النهج الجديدة التي، في رأيي، تدعم بقوة الموقف التقليدي الذي تم الحفاظ عليه طوال الوقت.   
  
ثانياً. البنية الأدبية ونطاق الكتاب ودلالاتهما التاريخية

أ. لقد كانت السلامة الهيكلية للكتاب موضع شك في كثير من الأحيان  
 وهذا يقودنا إلى الرقم الروماني II في مخططنا. الرقم الروماني الأول كان "التأليف والتاريخ: مسح للمصادر الهامة". الرقم الروماني II هو "البنية الأدبية ونطاق الكتاب وآثارهما التاريخية". أ. لقد تم التشكيك في السلامة الهيكلية للكتاب في كثير من الأحيان. والآن، لاحظنا ذلك بالفعل في مناقشتنا للآراء النقدية. وبالعودة إلى فلهاوزن وجد أن الجوهر الأصلي هو الوحدة، لكن الوقت متأخر بالطبع. جوهر الإصحاحات 12-26 هو الوحدة، لكن ما يأتي بعد الإصحاح 26 وما يسبق الإصحاح 12 كان يعتقد أنها إضافات ثانوية. لذا، فقد تم التشكيك بشدة في السلامة الهيكلية للكتاب الذي صدر من فلهاوزن وما بعده.   
  
جنرال إلكتريك رايت وم. نوث  
 إحدى المشاكل المتعلقة بالسلامة الهيكلية سنعود إليها لاحقًا ولكن اسمحوا لي أن أذكرها في هذه المرحلة. لقد قيل في كثير من الأحيان أن هناك مقدمتين للكتاب: الفصول 1-4 هي مقدمة واحدة والفصول 5-11 هي مقدمة ثانية. لدى إرنست رايت التعليق على "سفر التثنية" في سلسلة *تعليقات الكتاب المقدس للمترجم الفوري* ؛ ربما كنت على دراية بذلك. إنه معاصر جيد، وممثل لتعليقات الكتاب المقدس النقدية؛ نقدي بمعنى النقد السلبي. يقول رايت عن هاتين المقدمتين: “لا يحتاج أي منهما إلى الآخر؛ يبدو أنهم مستقلون عن بعضهم البعض. لذلك، عندما ننظر إلى بنية الكتاب، نجد أنه يحتوي على مقدمتين مرتبطتين ببعضهما البعض بشكل غير محكم. كيف تفسرهم؟  
 إنه يتبنى حقًا وجهة نظر مارتن نوث الذي جاء بفكرة معقدة للغاية أطلق عليها "كتاب تاريخ التثنية"، وهو نتاج لبعض مؤرخي التثنية في أوقات السبي أو ما بعد السبي. من الذي كتب هذا العمل التاريخي في سفر التثنية والذي قال إنه يمتد من سفر التثنية حتى سفر الملوك الثاني. بمعنى آخر: سفر التثنية، ويشوع، والقضاة، وصموئيل الأول والثاني، والملوك الأول والثاني. لديك وحدة هناك. إنه كتاب تاريخ ديترونومي. لاحظ الآن: إذا كنت تتبنى وجهة نظر نوث في هذا الشأن فإنه سيحذف سفر التثنية من أسفار موسى الخمسة. إذن يتبقى لديك أربعة كتب: التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد لوحدة واحدة. ثم الوحدة التالية ضمن العهد القديم هي تاريخ التثنية الذي لا يعتبر فيه سفر التثنية جزءًا من أسفار موسى الخمسة، الأسفار الأولى للكتاب المقدس، ولكنه يرأس هذا القسم الثاني الذي يمكن تقسيم العهد القديم إليه. وباعتماد ذلك كإطار، يقول رايت، وكذلك نوث ، أن الإصحاحات 1-4 من سفر التثنية تقدم هذا العمل التاريخي ككل، بينما تقدم الإصحاحات 5-11 سفر التثنية ضمن هذا "الكتاب" التاريخي الأكبر. هناك مقدمتان: الأولى تقدم هذه المجموعة الكاملة من المواد التي يرأسها سفر التثنية [تثنية - 2 ملوك]، والإصحاحات 5-11 تقدم سفر التثنية نفسه، وهو الكتاب الأول من هذه المجموعة الثانية من المادة. الآن، هذا مجرد مثال آخر لكيفية مهاجمة السلامة الهيكلية لسفر التثنية. كيف تفسر تنظيم الكتاب؟ لذا فإن بنية سلامة الكتاب غالبًا ما تكون موضع تساؤل.   
  
ب. جيرهارد فون راد  
 "ب" تحت هذا الهيكل الأدبي للكتاب هو "جيرهارد فون راد"، الذي نعرفه بالفعل من القسم السابق. لقد لفت الانتباه إلى النمط الهيكلي لسفر التثنية منذ عام 1938. وفي عام 1938، لفت غيرهارد فون راد الانتباه إلى أهمية النمط الهيكلي لسفر التثنية. قال فون راد إن الكتاب في الأساس عبارة عن وحدة. وقال إن هناك بنية تشير إلى أن الكتاب يجب أن يؤخذ كوحدة واحدة. والآن سنعود إلى ذلك لاحقًا وقد ناقشنا بعضًا منه بالفعل. ومن المثير للاهتمام أن شخصًا مثل فون راد في عام 1938 رأى نمطًا في الكتاب يحافظ على السلامة الهيكلية. والآن سبب قولي هذا سوف يتضح لاحقاً.   
  
ج. ميريديث كلاين ج "ميريديث كلاين تستفيد مما يمكنك تسميته بحق النهج النقدي النموذجي لسفر التثنية الذي يكرم سلامة الكتاب." إنه لا يبني نظريًا بعض نظرية التكوين التي تتعارض مع تصريحات الكتاب. إنه يقبل سلامة الكتاب ولكنه يتعامل معه بهذا التحليل النقدي للشكل. لقد فتح منظوراً جديداً لطبيعة وبنية سفر التثنية. وأعتقد أن هذا بدوره له آثار، كما يشير كلاين أيضًا، على تفسيره وتاريخه. سوف نلتقط هنا في المرة القادمة.

كتب بواسطة تيد هيلدبراندت  
 حرره الدكتور بيري فيليبس  
 رواه الدكتور بيري فيليبس